نماذج في تطبيق علم المسكوكات لدراسة تاريخ التشيع في إيران (من القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجري)

Examples of applying numismatics to the study of the history of Shiism in Iran (from the second to the tenth century AH)

المدرس الدكتور
سيف حاتم عبد علي
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

Lecturer Dr. Saif Hatem Abdel Ali
University of Kufa - College of Education for Girls
Gmail : saifh.alnaamani@uokufa.edu.iq

تاريخ إستلام البحث: 2026/4/20	تاريخ القبول: 2026/5/18	تاريخ النشر: 2026/7/1
Published: 1 / 7 / 2026	Accepted: 18 / 5 / 2026	Recevied: 20/ 4 / 2026

الملخص:

تُعدّ النصوص المتعلقة بالعملات المعدنية من أهم الوثائق التاريخية، إذ تلعب دورًا محوريًا في فهم التطورات الدينية عبر التاريخ، كما نسلط الضوء على علم المسكوكات في تاريخ المذهب الشيعي داخل إيران خلال الفترة من القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجري، وبناءً على ذلك، كان دور الاكتشافات النقدية في تقديم رؤى جديدة حول تاريخ المذهب الشيعي، وافكار السياسات الدينية للحكومات الشيعية، وتحديد المذهب الشيعي للحكام الشيعة، والكشف عن التحول الديني من المذهب السني إلى المذهب الشيعي، وتحديد الفترة الزمنية التي مال فيها الحكام نحو المذهب الشيعي، مع تقديم أمثله توضيحية لكل حالة، يهدف البحث، الذي أُجري باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والدراسات المكتبية، إلى إبراز دور علم المسكوكات في دراسات تاريخ المذهب الشيعي في إيران، وتُظهر نتائج البحث أن استخدام الاكتشافات النقدية يُمكن أن يُسهم بفعالية في دراسات تاريخ المذهب الشيعي.

الكلمات المفتاحية: علم المسكوكات، التطورات الدينية، المذهب الشيعي، إيران.

Abstract:
Numismatics, as one of the most important historical documents, plays a significant role in understanding religious developments throughout history. This article focuses on the study of Numismatics in the historical studies of Shi'ism in Iran (from the ۲nd to the ۱۰th century AH). Based on this, the role of Numismatics in introducing new commentaries on Shi'ite history, explaining the religious policies of Shi'ite governments, determining the religious tendencies of Shi'ite rulers, revealing religious shifts (from Sunnism to Shi'ism), and identifying the periods of Shi'ite rulers' inclinations toward Shi'ism has been investigated, and examples have been provided for each. The aim of this study, conducted using a descriptive-analytical method, is to reveal the role of Numismatics in Shi'ite history studies in Iran. The results of this research demonstrate that Numismatics plays an effective role in Shi'ite history studies.
Keywords: Numismatics, Religious developments, Shi'ism, Iran

تقسيمات الخطة: قسم الموضوع الى مبحثين المبحث الأول : الأفكار الجديدة حول التطورات في تاريخ المذهب الشيعي، اما أولا ركز على الشعارات الموجودة على مسكوكات عبدالله بن معاوية وابي مسلم الخرساني أما ثانياً ذكر تاريخ سك العملات في عهد الامام الرضا(عليه السلام)، اما ثالثا الطقوس الشيعية المتعلقة بالعملات التركمانية والا ققويولو، أما المبحث الثاني : هو شرح السياسات الدينية للحكومات الشيعية، تناولت أولا العملات البويهية اما ثانيا عملات سربداران، اما ثالثاً تكلم على تحديد نوع المذهب الشيعي للكلام الشيعة، اما رابعاً ذكر انعكاس التحول الديني في ايران من السنة الى الشيعة اما خامساً هو تحديد وقت ميل الحكم نحو المذهب الشيعي.

أهداف البحث: تتنوع الأهداف بين سياسية، وعقائدية، واقتصادية، ويمكن تقسيمها الى رصد التحولات العقائدية والسياسية تتبع الشعارات المذهبية: تهدف الدراسة إلى رصد أول ظهور للشهادة الثالثة («علي ولي الله») أو العبارات المرتبطة بالأئمة الإثني عشر على النقود، وتحديد المدن الإيرانية التي سبقت غيرها في هذا المضمار، توثيق شرعية الحكام: كشف كيف استخدمت السلالات الشيعية (مثل البويهيين، السربداريين، والمشعشعيين وصولاً للصفويين) المسكوكات كأداة لإعلان الانفصال عن الخلافة العباسية أو لإثبات الشرعية الدينية عبر نقش أسماء الأئمة، كذلك التحديد الجغرافي لانتشار التشيع خرائط الانتشار، تحديد مراكز النفوذ الشيعي في إيران من خلال دور الضرب، فوجود مسكوكات تحمل شعارات شيعية في مدن مثل (قم، ري، آمل، أو نيسابور) في

فترات مبكرة يساعد في رسم خارطة دقيقة للانتشار الجغرافي للمذهب وايضاً دراسة الثورات العلوية، تتبع حركات الثوار العلويين في طبرستان وديلم، حيث تعتبر النقود هي الدليل المادي الوحيد أحياناً على سيطرتهم المؤقتة على بعض المناطق.

المقدمة:

تُعدّ النصوص المنقوشة على العملات المعدنية من أهمّ الوسائل التي تُعين الباحثين على فهم الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمختلف الحقب التاريخية، وتتجلى أهمية هذه النقطة بوضوح عندما نعلم أن احتمال تحريف الحقائق التاريخية في علم المسكوكات ضئيل للغاية، إذ تتميز العملات المعدنية، مقارنةً بالقطع الأثرية الأخرى، بدقتها وسلامتها، إضافةً إلى ذلك، فقد سُكّ عدد كبير من العملات المتشابهة خلال عهد كل حاكم، وقد حُفظت بعض نماذجها من تقلبات الزمن ووصلت إلينا لذا، تُعدّ العملات المعدنية من أفضل الوثائق التاريخية وأكثرها فعالية في البحث التاريخي ، كما يلعب علم المسكوكات دورًا هامًا في تحديد التطورات الدينية عبر مختلف العصور، إذ تُظهر بعض النصوص المنقوشة على العملات معلومات واضحة وقيمة حول المعتقدات والحركات الدينية في تلك الحقب، وتُسهم في توضيح تاريخ وطبيعة العديد من التطورات الدينية، لم تقتصر النصوص المنقوشة على عملات العصر الإسلامي على الشعارات الدينية، مثل عبارات «لا إله إلا الله» و«محمد رسول الله» وآيات القرآن التي كانت تميز الإسلام والمسلمين عن غيرهم من الأديان، بل مع ظهور المذاهب الإسلامية المختلفة، وما تبع ذلك من تشكيل حكومات في مناطق متفرقة من العالم الإسلامي، والتي كانت تابعة لكل مذهب، ركزت الشعارات المنقوشة على عملات هذه الحكومات أيضًا على التعبير عن هذه الانتماءات الدينية والمذهبية، وقد انعكست المعتقدات والمفاهيم الشيعية على بعض العملات الإيرانية خلال العصر الإسلامي، مما يُتيح لنا الاستفادة بشكل كبير من علم المسكوكات في دراسة تطورات تاريخ المذهب الشيعي، إن ذكر عبارة «علي ولي الله» وأسماء الأئمة (الفرق الشيعية المختلفة من الإثني عشرية والزيدية والإسماعيلية)، بالإضافة إلى بعض الشعارات الدينية والسياسية وآيات القرآن التي يركز تفسيرها على التشيع والشيعة وأهل البيت (عليهم السلام) على العملة، يشير إلى مذهب التشيع لدى مالك العملة أو توجهه الشيعي، وفي بعض الحالات، يشير أيضًا إلى اهتمام الحكام غير الشيعة بالشعب الشيعي في أراضيهم.

تطبيق النتائج النقدية في دراسات تاريخ التشيع في إيران

تلعب الاكتشافات النقدية، كما ذكرنا، دورًا مهمًا في إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من التاريخ الشيعي في إيران، ويمكن تقسيم هذه الاكتشافات إلى عدة حالات ويمكن تقديم أمثلة لكل منها.

المبحث الاول: اقتراح أفكار جديدة حول التطورات في تاريخ المذهب الشيعي

باستخدام نتائج علم المسكوكات ودراسة النصوص المنقوشة على بعض العملات، يمكن طرح أفكار جديدة حول بعض التطورات في تاريخ المذهب الشيعي، ومن أفضل الأمثلة على ذلك عملات عبد الله بن معاوية وأبو مسلم الخراساني، وعملات الولايات في عهد الإمام الرضا (عليه السلام)، وبعض عملات التركمان في عهد آق قوينلو.

اولاً: الشعارات الموجودة على مسكوكات عبد الله بن معاوية وأبي مسلم الخراساني: تُعد ثورة عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر آخر حركة تُنسب إلى المذهب الشيعي ضد الأمويين(١)، بدأ حركته من العراق ثم سيطر على بعض المناطق الغربية والوسطى من إيران، وأقام في أصفهان واستقر (٢).

إلا أن حركة عبد الله هُزمت على يد الأمويين عام ١٢٩ هـ وكان قد سمع بأخبار الحركة العباسية وأبي مسلم بشعار «الرضا من آل محمد»، فظنّ أنه يستطيع أن يُقدّم نفسه مثالًا لهذا الشعار الديني والسياسي، وأمل أن يُساعده أبو مسلم(٣)، فذهب إلى خراسان، لكن أبا مسلم، الذي اعتبره خصمًا خطيرًا له، أمر باغتياله(٤)، وفيما يتعلق بدور أبي مسلم الخراساني في الدعوة العباسية، تجدر الإشارة إلى أنه بفضل جهوده السياسية والعسكرية، ترسّخت القضية العباسية في خراسان، ويمكن القول إن حركة عبد الله بن معاوية، التي ظهرت في أواخر العصر الأموي بالتزامن مع مساعي العباسيين العلنية للاستيلاء على السيادة السياسية، كانت تُعتبر أخطر وأهم خصم سياسي وأيديولوجي للحركة العباسية، إلا أنها مهّدت الطريق أيضًا لأنشطة خراسانيين خصوم الأمويين بقيادة أبي مسلم الخراساني.

من النقاط المهمة المتعلقة بالعملات التي سُكّت في عهد عبد الله بن معاوية وأبي مسلم الخراساني، والتي يُمكن الاستناد إليها لطرح نظرية جديدة حول العلاقة بين هاتين الحركتين، هو التشابه التام بين الشعارات المنقوشة على عملات أبي مسلم الخراساني والشعارات المنقوشة على عملات عبد الله بن معاوية، والتي شاعت في الجبال لفترة من الزمن عمومًا، نُقشت على عملات الدرهم التي سُكّت في عهد عبد الله بن معاوية عبارات مثل: لا إله إلا الله، وحدة لا شريك له، قل لا اسالكم عليه الا الموده في القربى، (وجزء من

الآية ٢٣ من سورة الشورى)، والبسملة، ومكان وتاريخ الضرب، أما على ظهر هذه العملات، فنُقشت معظم سورة الإخلاص، بالإضافة إلى جزء من الآية ٣٣ من سورة التوبة(٥)، نص الدراهم التي سُكّت في عهد أبي مسلم الخراساني متطابق تمامًا(٦)، لذا ثمة تشابه تام بين شعارات عملات أبي مسلم الخراساني وعبد الله بن معاوية، وفيما يتعلق بتشابه شعارات عملات هاتين الحركتين، يُمكن القول إنه بعد اغتيال ابن معاوية، أدرك أبو مسلم أن أتباعه ما زالوا متفرقين في الجبال وأن دوافعهم للانضمام إلى العلويين ما زالت قائمة، كان بإمكانهم أن يُشكّلوا قوةً مهمةً ودعماً قوياً للدعوة العباسية في الجبال، لا سيما وأن الدعوة العباسية كانت أكثر تركيزاً في خراسان والشرق، وأقل نجاحاً في مناطق أخرى من إيران، لذلك كان على أبي مسلم أن يتخذ خطوات لاستقطاب هذه القوى ونشر الدعوة غرباً، وكان من الممكن أن يُلبي سكّ عملات بشعارات وعبارات مشابهة لشعارات عملات عبد الله بن معاوية، التي شاعت في الجبال لفترة، احتياجات الدعاية والحكم في خراسان والشرق، أدى اختيار التصاميم الذكية على عملات ابن معاوية إلى إيهام الناس بأن ثورته كانت تسير على خطى الحركة العباسية، وأن الثورتين العباسيتين كانتا تسعيان إلى إكمال مسيرة أمثال عبد الله بن معاوية وغيره من الثوار المناهضين للأموية، ومن المثير للاهتمام أنه على الرغم من اعتقال أبي مسلم الخراساني لابن معاوية وقتله، لا يزال بعض علماء المسكوكات المعاصرين متأثرين بهذه الخطوة الذكية من أبي مسلم، ويعتبرون جميع العملات التي سُكّت بين عامي (١٢٧ -١٣٢ هـ) و(١٣٦هـ) منسوبة إليه، دون التطرق إلى جهود ابن معاوية في تشكيل الدولة، ولا سيما سك العملات لتعزيز رسالته بعبارة أخرى، تبنى أبو مسلم، سعياً منه لتعزيز رسالته، تصاميم عملات عبد الله بن معاوية واستخدمها على عملاته، ونجح في ترسيخ دعوته كوريث لثورة عبد الله وانتصاراته في الجبال، يمكن القول إن العباسيين، الذين استخدموا جميع الأدوات المتاحة لتحقيق النصر، ممثلين بأبي مسلم، الداعية الكبير لخراسان، مع فهم صحيح للانتفاضات العلوية الموازية الأخرى مثل ثورة عبد الله بن معاوية وأفعالهم، هزموهم أولاً في صراع السلطة، ثم استفادوا استفادة كاملة من إنجازاتهم الإيجابية وأصبحوا ورثتهم، لدرجة أن بعض المناطق، مثل الجبال الإيرانية، التي كانت أقل تعرضًا للدعاية العباسية، قبل أن يتم الاستيلاء عليها بمساعدة جيوش العباسيين المنتصرة، كانت قد تم إعدادها لقبول دعوة العباسيين وحكمهم بسهولة أكبر من خلال سك عملات معدنية مماثلة لتلك التي كان

يسكها ابن معاوية واستخدام شعارات دعائية مماثلة لشعاراته(٧)، النص على العملات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له (جزء من الآية ٢٣ من سورة الشورى). بسم الله. مكان وتاريخ السك / النص على ظهر العملة: سورة الإخلاص / جزء من الآية ٣٣ من سورة التوبة.

ثانياً: تاريخ سك العملات في عهد الإمام الرضا (عليه السلام):

علي بن موسى الرضا (عليه السلام) هو الإمام الثامن، وتُعدّ محاولة زج المأمون للامام الرضا (عليه السلام) في السلطة محطة مهمة في حياة الامام، ففي عام ٢٠٠ هـ نقل الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٨ هـ) علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من المدينة المنورة إلى خراسان، وعهد إليه بالخلافة من بعده، إلا أنه في نهاية المطاف، وبسبب فشله في تطبيق سياساته، أمر بقتل الإمام الرضا (عليه السلام)، وهناك اختلاف كبير في الروايات حول تاريخ استشهاد الإمام الرضا (عليه السلام) فقد ذكر البعض عام ٢٠٢ هـ (٨)، وذكر آخرون عام ٢٠٣ هـ (٩)، بينما ذكر البعض عام ٢٠٦هـ(١٠).

من القضايا المثيرة للاهتمام في عهد الإمام الرضا (عليه السلام) سكّ عملات تحمل لقب «ولي العهد». سُكّت هذه العملات باسم المأمون، مع الإشارة إلى خلافة الإمام الرضا (عليه السلام)، وهي ذات قيمة وأهمية كبيرتين من الناحية النقدية، سُكّت عملات الإمام الرضا (عليه السلام) في مدن مرو، وسمرقند، وفارس، وأصفهان، والمحمدية (الري)، ونيسابور، ومن الجدير بالذكر أن هذه العملات سُكّت بين عامي ٢٠١ و٢٠٥ هـ(١١)، بل وحتى عام ٢٠٧ هـ(١٢) وفقًا لبعض المصادر، ونظرًا لأن معظم المصادر ذكرت أن عام استشهاد الإمام الرضا (عليه السلام) هو عام ٢٠٣ هـ، فإن استمرار سكّ عملات بعد هذا التاريخ يثير بعض التساؤلات مع ذلك، لا ينبغي استبعاد احتمالات مثل استخدام القوالب الأولية ورؤوس العملات المعدنية، ليس من الممكن أن يكون الإمام الرضا (عليه السلام) مهملاً في السنوات التي سبقت استشهاده، قبل (٢٠٣ هـ) وفي الفترات اللاحقة في السنوات التي تلت استشهاد الإمام الرضا (عليه السلام)، ولكن يمكن أيضاً إبداء آراء أخرى بشأن وقوع هذا الأمر:

١. لعلّ المأمون أمر بهذا الفعل رغبةً منه في إظهار اهتمامه بالإمام الرضا (عليه السلام)، وتبرئة نفسه من تهمة قتل الإمام، وبالتالي كسب قلوب الشيعة ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) ومنع انتفاضاتهم، وبالنظر إلى أن معظم المصادر التاريخية قد ذكرت حزن المأمون وانزعاجه بعد مقتل الإمام، فقد يبدو هذا سببًا وجيهًا (١٣).

٢. على الرغم من أن معظم المصادر ذكرت

استشهاد الإمام الرضا (عليه السلام) في عام ٢٠٣ هـ، إلا أن بعض المصادر الأخرى أضافت استشهاده في عام ٢٠٦ هـ (١٤)، قد يكون هذا أيضًا سببًا وجيهًا لاستمرار سكّ عملات للإمام الرضا (عليه السلام) في تواريخ لاحقة بعد تاريخ استشهاده الشهير في عام ٢٠٣ هـ، بعبارة أخرى، يمكن اعتبار استمرار سكّ عملات للإمام الرضا (عليه السلام) في السنوات التي تلت عام ٢٠٣ هـ تأكيدًا للروايات التي ذكرت تاريخ استشهاده في تلك السنوات لم تكن دقيقه، عند تقديم إحدى عملات لولاية للإمام الرضا (عليه السلام) التي سُكّت في عام ٢٠٤ هـ يُذكر أن نقش هذا الدرهم، إن صحّ، يؤكد وفاة الإمام الرضا (عليه السلام) في عام ٢٠٦ هـ وبذلك، تضعف الأقوال التي اعتبرت وفاة الإمام في عام ٢٠٣ هـ أو قبل ذلك(١٥).

٣. ثمة رأي آخر يمكن أخذه في الاعتبار فيما يتعلق بسبب استمرار سك عملات الإمام الرضا (عليه السلام) بعد تاريخ استشهاده الشهير (٢٠٣) وهو أن اهتمام الناس، وخاصة الشيعة ومحبي أهل البيت (عليهم السلام)، بالإمام وتأثير استشهاده دفعهم إلى سك العملات في السنوات اللاحقة، على الرغم من قوة الخلافة ووكلائها، والتي ربما تم سكها بمناسبة إحياء ذكرى الإمام ولغرض التبريك له فقط، ولم يكن سكها بأمر من المأمون.

٤. من الممكن أيضًا تفسير استمرار سكّ عملات الإمام الرضا (عليه السلام) بعد تاريخ استشهاده (٢٠٣ هـ) كما ورد في معظم المصادر، على أنه يشير إلى أن جماعة من الشيعة، بعد وفاته، اعتقدت اعتقادًا راسخًا أن استشهاده لم يكن صحيحًا، وأنه لا يزال حيًا، وأنه ينبغي سكّ العملات باسمه ولذلك، استمروا في سكّ العملات باسمه بعد وفاته وبناءً على ذلك، تكهّن البعض بأنه ربما بعد عام ٢٠٧ هـ، سُكّت عملات باسم الإمام الرضا (عليه السلام) لكنها لم تصل إلينا بعد (١٦)في الواقع، يستند هذا الرأي إلى استمرار سكّ هذه العملات من قِبل جماعة لم تعترف باستشهاد الإمام الرضا (عليه السلام)، بل خصصتها له ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه، لم تُخصص أي جماعة محددة هذه العملات للإمام الرضا (عليه السلام)(١٧).

على ما يبدوا فيما يتعلق بالاحتمالين الأخيرين، تجدر الإشارة إلى أن سك العملة كان دائمًا شأنًا سياديًا مرتبطًا بالحكومات، وعلى الرغم من قوة الدولة العباسية آنذاك، فإن احتمال قيام الشيعة ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) بمثل هذا العمل يبدو ضعيفًا، إذ قد يُفسَّر ذلك على أنه نوع من المواجهة مع الحكومة، ما قد يدفعها إلى التعامل معهم بقسوة، إضافةً إلى ذلك، كانت الإمكانيات التقنية اللازمة لسك العملة متوفرة في معظمها

عند الحكومات القائمة عليها، ولم تكن لدى هذه المجموعة من الشيعة الوسائل التقنية اللازمة لتنفيذ مطالبهم.

طبع متن على السكة: لا إله الا الله وحده لا شريك له المشرق / بسم الله / ضرب هذا الدرهم مكان وتاريخ ضرب / بعض من آيات ٤ و٥ روم / متن خلف سكه الله محمد رسول الله المأمون خليفه الله مما امر به الامير الرضا ولى عهد المسلمين علي بن موسى بن علي بن ابى طالب، في سكه ضرب محمديه / ذو الرياستين / آية ٣٣ توبة.

ثالثاً: الطقوس الشيعية المتعلقة بالعملات التركمانية والآق قويونلو

كانت قبيلة آق قوينلو اتحاداً لقبائل التركمان ظهرت في منطقة ديار بكر بعد العصر المغولي واستمر حتى حوالي عام ٩٠٨ هـ سيطر أوزون حسن، أشهر حكام آق قوينلو، على شرق آسيا الصغرى وإيران باستثناء خراسان وأرمينيا وبلاد ما بين النهرين (١٨)، بعد أوزون حسن، تراجع حكم آق قوينلو تدريجيًا حتى أطاح به الصفويون في أوائل القرن العاشر الهجري. فيما يتعلق بالميول والاهتمامات الدينية لتركمان آق قوينلو، تجدر الإشارة إلى أن العديد من المؤرخين والباحثين، سواءً من القدماء أو اللاحقين، يعتبرونهم من أهل السنة، وقد ذكر فضل الله بن روزبهان خانجي، وهو عالم سني من القرنين التاسع والعاشر الهجريين (١٩)، صراحةً انتماء حكام آق قوينلو إلى المذهب السني. كما اعتبر العديد من الباحثين المعاصرين آق قوينلو من أهل السنة (٢٠) ومع ذلك، من خلال دراسة عملات تركمان آق قوينلو، يمكن تقديم رؤية جديدة حول دينهم إذ يمكن تقسيم عملات آق قوينلو إلى ثلاث فئات بناءً على الطقوس الدينية المنقوشة عليها.

النوع الأول من التقسيم هو العملات التي تحمل شعار أهل السنة (أسماء خلفائهم الراشدين) بعض عملاتهم الأخرى تحمل رموزًا شيعية، على سبيل المثال، على بعض عملات أوزون حسن، ويعقوب، ورستم، ومراد، وألفاند، تظهر عبارة «علي ولي الله» ثانيا وأسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) (٢١)، أما النوع الثالث من عملات آق قوينلو، بما في ذلك بعض عملات أوزون حسن، ورستم، وألفاند، فتُنقش رموز الخلفاء السنة ورموز الشيعة عبارة «علي ولي الله» وأسماء الأئمة (عليهم السلام) على العملات بطريقة مشتركة (٢٢).

من المهم الإشارة إلى أن البعض شكك في الاعتقاد السائد بأن الأق قوينلو كانوا من أتباع المذهب السني، وطرحوا احتمال أن يكون تصنيفهم كذلك ناتجاً عن قصور معرفي في إدراك طبيعتهم وميولهم، وأنه تشكل نتيجة الاعتماد على تصنيفات المؤرخين الشرقيين، ولا سيما الشيعة ووفقًا

لهذا الرأي، فإن وصف الأق قوينلو، الذين حاربوا الصفويين مرارًا وتكرارًا خلال فترة أفول حكمهم، بأنهم من السنة أمرٌ مشكوك فيه، خاصةً وأن مؤرخين شيعة من تلك الفترة نسبوا ذلك إليهم ولذلك، حتى ميل أوزون حسن إلى المذهب السني محل شك(٢٣)، يبدو أن الأدلة النقدية تدعم رأي هذه المجموعة من الباحثين، إذ يعتقد ترابي الطباطبائي أن ديانة الأق قوينلو، استنادًا إلى الأدلة والوثائق المتوفرة، تشير إلى اعتناقهم المذهب الشيعي أكثر من السني، ومن بين هذه الوثائق وجود عملات معدنية تحمل الشعار الشيعي الكامل لملوك آق قوينلو: أوزون حسن، ويعقوب، وأحمد، ومراد الوند، وخاصة رستم وأبو المكارم (محمد) (٢٤).

عملة ألفند آق قوينلو / فضة / النص على العملة: السلطان الأعظم السلطان ألفند بهادر خان... النص على ظهر العملة: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله (عملات آق قوينلو وأساس وحدة الحكومة الصفوية في إيران، ص ١٥٠)

المبحث الثاني : شرح السياسات الدينية للحكومات الشيعية :

من التطبيقات الأخرى لعلم المسكوكات في دراسة التاريخ الشيعي، تفسير السياسات الدينية للحكومات الشيعية من خلال دراسة نصوص عملاتها ومن الأمثلة على ذلك عملات البويهيين والسربدارانيين، فمع أن هاتين الحكومتين تُعتبران أشهر الحكومات الشيعية في إيران، إلا أن دراسة النقوش على عملاتهما تُقدم تفسيراً مختلفاً لسياساتهما الدينية، وهذا يُبين أن عملات الحكام تُعد من أفضل الوثائق لتفسير سياساتهم الدينية.

اولاً: العملات البويهية

بدأ البويهيون، الذين نشأوا في ديلم، مسيرتهم بالاستيلاء على أصفهان، ومنطقة كرمان الجبلية، وخوزستان، وسرعان ما استولوا على فارس بأكملها، ودخلوا بغداد عام ٣٣٤ هـ، وأخضعوا الخلفاء العباسيين لسلطتهم لأكثر من قرن، إلا أنه بعد فترة، قُسّمت أراضي البويهيين الشاسعة بينهم، وانقسمت إلى ثلاثة فروع في جبال العراق وفارس، إلى أن سقطت الأراضي التي كانت تحت سيطرتهم في أيدي الغزنويين والسلاجقة، كان البويهيون على المذهب الشيعي يقول ابن الأثير: «كان الديلميون شيعة، وكانوا متشددين في معتقداتهم، فقد اعتقدوا أن الخلافة حقٌ للعلويين، وأن العباسيين اغتصبوا المنصب وهم من أحقّ به، بل إن معز الدولة كان ينوي سحب منصب الخلافة من العباسيين ومنحه لأحد العلويين، لكنه تراجع عن ذلك بعد أن نصحه أحد أصحابه الذي حذره من مخاطر ذلك على البويهيين(٢٥).

يُعتبر البويهيون من أشهر وأهم الحكومات الشيعية في إيران، إلا أن دراسة النصوص المنقوشة على أختامهم تكشف جانبًا من سياساتهم الدينية لا يتوافق تمامًا مع معتقداتهم فبينما يشير أحد المصادر، عند مناقشة المذهب الشيعي عند البويهيين، إلى عملة معدنية نُقش عليها عبارة «علي ولي الله» يذكر أن هذه العملة استثنائية، إذ لم يُعثر، بحسب مؤلفها، على مثيل لها لدى ركن الدولة أو غيره من حكام البويهيين، ويذكر مصدر آخر نماذج نادرة لعملات شيعية بويهيه تحمل شعار «علي ولي الله»، وتُعرف باسمي ركن الدولة ضرب (فريم) ومجد الدولة ضرب (محمدية) (٢٧) في الواقع، سُكّت العملات البويهية على غرار العملات العباسية، ونُقش عليها اسم الخليفة العباسي، ولم يُلاحظ فيها أي أثر للميول البويهية للشيعية، وهذا أمرٌ بالغ الأهمية(٢٨)، وتزداد أهمية هذا الأمر وضوحاً عندما نعلم أن الأمراء البويهيين لم يترددوا في إظهار هويتهم الوطنية (كاستخدامهم أسلوب وألقاب العصر الساساني والخط البهلوي الساساني على عملاتهم)(٢٩)، بينما لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لهويتهم الدينية.

أما بخصوص سبب عدم تمثيل الهوية الشيعية البويهية على راياتهم، فيمكن القول إن البويهيين، رغم شيعتهم، كانوا عمليين وحذرين للغاية في تطبيق سياساتهم المختلفة، لدرجة أنهم حافظوا على الخلافة العباسية، لأن الاعتبارات العملية اقتضت تبني مثل هذه السياسة، خلال تلك الفترة، كانت معظم مناطق إيران والعراق، وكذلك الجيوش التركية، ذات أغلبية سنية لذلك، من حيث المبدأ، لم يكن بإمكانهم اتخاذ موقف واضح ضد الأغلبية السنية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم من جهة أخرى، احتاج البويهيون إلى السلطة الدينية للخليفة العباسي في العالم الإسلامي لإضفاء الشرعية على سلطتهم، لا سيما في مواجهة الحكام السنة المنافسين كالسامانيين، لذا، اضطر البويهيون إلى إيجاد توازن دقيق بين توجههم الشيعي وموقف السنة وضغطهم في الواقع، غلبت المصالح السياسية للبويهيين على معتقداتهم الدينية، ويمكن اعتبار عدم تمثيل المعتقدات الشيعية للبويهيين على عملاتهم المعدنية نتيجة للعوامل المذكورة آنفاً، ويمكن القول إن الرموز المنقوشة على عملات البويهيين لا تعكس المعتقدات الدينية للبويهيين، بل تعكس سياساتهم الدينية التي تم تبنيها بناءً على مصالحهم السياسية.

ثانياً: عملات سربداران

حكم السربداريون منطقة بيهق أو سبزوار في خراسان بين انهيار السلالة الإيلخانية وصعود تيمور، وكان علي مؤيد (٧٦٦-٧٨٣ هـ) آخر أمراء السربداريون وأكثرهم

بقاءً، إذ قاد هذه الدولة حتى غزو تيمور لخراسان وسيطرته الكاملة عليها، ويُعدّ السربداريون من أشهر الحكومات الشيعية في إيران، قال ابن بطوطة عنهم في رحلاته: «كان هؤلاء القوم (السربداريون) جميعهم من أتباع المذهب الرافضة (الشيعي) (٣٠)، وكانوا عازمين على استئصال جذور المذهب السني من خراسان، ورغبوا في جعل تلك الأرض جزءًا موحدًا من المذهب (الشيعي)، وفي أراضي السربداريين، انتشر المذهب الإمامية الشيعي، وذُكرت أسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) في خطبهم(٣١)، ومن أهم الأدلة على شيعة السربداريين العملات المعدنية التي خلّفتها تلك الدولة، على الرغم من أن بعض المصادر النقدية تذكر عمومًا وجود رموز شيعية على معظم عملات سربداران(٣٢)، ونقش أسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) عليها(٣٣)، أو يُقال إن عملات سربداران تحمل عبارة «علي ولي الله» واسم الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وأن جميعها متشابهة تقريبًا في الشكل والوزن والأسلوب(٣٤)، إلا أنه يجب القول إن عملات سربداران، ينطوي الأمر على تعقيدات معينة يجب أخذها بعين الاعتبار في الواقع، تُفسر دراسة عملات سربداران، كحكومة شيعية، كانت السياسات الدينية لهذه الحكومة جيده.

إذا نظرنا إلى عملات سربداران قبل عام ٧٥٩ هـ، نجد أنها تحمل المذهب السني، فجميع عملات عام ٧٥٩ هـ باستثناء ثلاث عملات من دامغان وعملة أخرى، تحمل أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة، أي أنها تحمل المذهب السني، أما أربع من العملات الاستثنائية لعام ٧٥٩ هـ وجميع عملات سربداران اللاحقة، فتحمل المذهب الشيعي (عبارة «علي ولي الله» وأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام)، وقد هاجم خواجة علي مؤيد دامغان عام ٧٥٩ هـ، وترتبط العملات الشيعية الاستثنائية لتلك السنة بهذا الحادث، بعد ذلك التاريخ، وحتى عام ٧٦٣ هـ حين تولى خواجة علي مؤيد الحكم، لم تظهر الرموز الشيعية على عملات سربداران، إلى أن عادت هذه العملات إلى رواجها من ذلك العام، تشير هذه النتائج في المقام الأول إلى أن السياسة الدينية لحكومة سربداران قبل عام ٧٥٩ هـ كانت قائمة على المذهب السني، أو أنه لم يكن هناك مذهب شيعي في حكومة سربداران قبل ذلك التاريخ، وأن المذهب الشيعي بدأ بشكل رئيسي في عهد خواجة علي مؤيد، ويكتسب هذا الاستنتاج أهمية بالغة لأن المصادر الأخرى غير علم المسكوكات لا تشير إلى أن السربداريين كانوا شيعة منذ البداية(٣٥)، ورغم أنه من المؤكد أن خواجة علي مؤيد قد جعل المذهب الشيعي رسميًا للسربداريين(٣٦)، فإن سك العملات التي تحمل رموزاً

سنية في الحقبة التي سبقت عهده لا يُعد دليلًا على اعتناق السربداريين للإسلام السني، بل ينبغي البحث عن السبب في السياسات الدينية لحكومة سربداريين، من المحتمل أن يكون استخدام الرموز السنية على بعض عملات سربداري مجرد لفتة رمزية لمراعاة قضية الإمبراطورية الإيلخانية التي ظلت، رغم انهيارها، مصدراً للشرعية لحكومات تلك الحقبة، وكانت تستند رسمياً إلى الإسلام السني، تجدر الإشارة إلى أن سقوط سلالة هولاكو لا يُعدّ نهايةً للهيمنة المغولية في إيران، إذ كان لا يزال هناك الكثيرون في إيران آنذاك يؤمنون باستمرار الحكم المغولي (٣٧)في الواقع، حرصت السلالات الحاكمة في تلك الفترة إما على تعزيز علاقاتها الوثيقة مع بعض الحكام المغول، أو اعتمدت على المكانة التي منحها إياهم المغول، أو على خان اسمي، لكسب الشرعية لحكمها(٣٨).

من المحتمل أيضًا أن يكون السربداريين قد سعوا في مرحلة ما إلى تجنب تبني سياسة شيعية صريحة، وذلك بسكّ عملات تحمل رموزاً سنية، حتى لا يتشتت أتباعهم السنة في خراسان، ولتوضيح ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه، كما يتضح في القرن الثامن، كان سكان معظم مناطق خراسان في تلك الفترة، باستثناء منطقتي بيهق وسبزوار، موطن السربداريين الأصليين حيث كان السكان من الشيعة الإثني عشرية، ويمكن القول أيضًا إنه عند تأسيس الدولة السربدارية الدينية السياسية، واجهت تهديدًا شديدًا من منافسيها الأجانب، وجميعهم من السنة(٣٩) ولذلك، اقتضت الضرورة السياسية تجنبهم الجدل، وفي مرحلة ما، اتباع العرف والممارسة السنية الرسمية(٤٠)، ويُعد سكّ العملات التي تحمل رموزاً سنية في العصر ما قبل مثالًا واضحًا على هذه السياسة السربدارية.

ثالثاً: تحديد نوع المذهب الشيعي للحكام ا لشيعة

يُعدّ تحديد المذهب الشيعي للحكام الشيعة من أهم تطبيقات علم المسكوكات في تاريخ التشيع، ومن الأمثلة على ذلك عملات آل مسافر، حيث تُشير النصوص المنقوشة على بعض عملاتهم بوضوح إلى مذهبهم الشيعي.

نشأت عائلة آل مسافر الحاكمة، المعروفة أيضًا باسم (السالاريين أو الكنغريين)، في ديلم، ثم سيطرت على المناطق الشمالية الغربية من إيران وصولًا إلى أرمينيا، قبل أن تختفي من التاريخ في مسقط رأسها ديلم، تنقسم عائلة آل مسافر إلى فرعين: الفرع الأذربيجاني، الذي أسسه مرزبان بن محمد، والفرع الديلمي، الذي يُعتبر حسودان بن محمد رأس سلالته(٤١) يُعتقد أن الإسماعيليين كانوا السبب في انقراض فرع ديلم من آل مسافر، أما

بالنسبة للفرع الأذربيجاني، فيُذكر أن ذروة مجد آل مسافر وقوتهم كانت في عهد مرزبان بن محمد بن مسافر، وبعد وفاته لم يعودوا بنفس القوة ولم يدم حكمهم طويلًا(٤٢)، كانت عملات آل مسافر من نوعين من حيث الرموز الدينية: عملات تحمل رموزاً شيعية، وعملات لاتحمل رموزاً شيعية حملت عملات ال مسافر النقوش التالية : «لا إله إلا الله»، «محمد رسول الله»، «بسم الله»، ومكان وتاريخ سكها، وأسماء «محمد علي، الحسن، الحسين، علي، محمد، جعفر، إسماعيل»، كما يحمل وجه هذه العملات النقوش التالية: «علي خليفة الله»، و»حسودان بن محمد سيف آل محمد»، والآية ٥٥ من سورة المائدة: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»(٤٣)، يوفر تفسير وتحليل هذه العملات معلومات مهمة أولاً، تشير عبارات «علي خليفة الله» و»سيف محمد» المنقوشة على العملات عموماً إلى المعتقد الشيعي لآل مسافر، يهدف نقش الآية ٥٥ من سورة المائدة على هذه العملات أيضاً إلى تأكيد شرعية أهل البيت (عليهم السلام) في حكم الأمة الإسلامية، ونفي شرعية الخلافة العباسية(٤٤)، وقد اتسمت النقاط المذكورة بطابع شيعي عام، إلا أن جانب محدد من معتقدات الشيعة لدى آل مسافر، وهو جانب خاص بالطائفة الإسماعيلية، إذ وردت أسماء المسافرين المذكورين (محمد علي، الحسن الحسين علي، محمد، جعفر، إسماعيل) على الطريقة الإسماعيلية، أي أن الاسم الأول هو المنقوش على العملة، لا تحمل أسماء القائمة، محمد، وعلي، وحسن، وحسين، وعلي (زين العابدين)، ومحمد (الباقر)، وجعفر (الصادق)، اسماء إسماعيلية محددة، لكن الاسمين الأخيرين في القائمة، إسماعيل ومحمد، يحملان طابعًا إسماعيلياً خالصاً، لأن إسماعيل ابن الإمام الصادق (عليه السلام)، ومحمد بن إسماعيل، حفيد ذلك الإمام، هما في معتقدات يحظى عند الإسماعيليون بمكانة مرموقة، والأهم من ذلك، أن نقش اسم محمد بن إسماعيل على هذه العملات، وعدم ذكر الإمام أو الخليفة الفاطمي في ذلك الوقت، يشير إلى أن المذهب القرمطي الإسماعيلي كان معترفًا به رسميًا خلال حكم المسافرين، بعبارة أخرى، يدل هذا على أن المسافرين، وخاصة حسودان وشقيقه مرزبان، كانوا قرمطيين من أتباع المذهب الإسماعيلي، وكانوا يؤمنون بمهد محمد بن إسماعيل، لا بإمامة الخليفة الفاطمي المعز، تجدر الإشارة إلى أن الميل إلى مذهب المهدية لمحمد بن إسماعيل (المذهب القرمطي) كان لا يزال منتشراً على نطاق واسع في منتصف القرن الرابع الهجري، وهي الفترة التي تعود إليها العملات،

لدرجة أن الخليفة الفاطمي، أو إمام ذلك الزمان، المعز (٣٤١-٣٦٥ هـ)، اضطر إلى نشر ردود على الإسماعيليين الذين كانوا موالين سياسياً للفاطميين، والذين كانوا يعتبرون الخليفة الفاطمي زعيمهم السياسي، والخليفة محمد بن إسماعيل، بدلاً من الإمام الذي أقره الله، ويمكن الافتراض أن الحسينيين كانوا أيضاً يتبعون معتقدات الجماعة التي رد عليها المعز (٤٥).

رابعاً: انعكاس التحول الديني في إيران من السنة إلى الشيعة

تحتل دراسة النقوش على مكانة بارزة في الكشف عن التحول الديني في إيران بعد الغزو المغولي خلال هذه الفترة، تحول دين الشعب الإيراني تدريجياً من المذهب السني إلى الشيعي، ويتجلى هذا التحول الديني بشكل خاص في بعض عملات تركمان قره قوينلو وأق قوينلو، كان القره قوينلو والأق قوينلو مجموعة من التركمان ظهروا في غرب إيران وشرق آسيا الصغرى بعد الغزو المغولي، تأسست دولة القره قوينلو في أواخر القرن الثامن الهجري، وكان جهانشاه بن قره يوسف (٨٤١-٨٧٢ هـ) أقوى حكام هذه السلالة، إلا أن دولته دُمرت على يد تركمان الأق قوينلو، ويُعد أوزون حسن أيضاً أشهر حكام تركمان الأق قوينلو، وبعده تدهورت دولة الأق قوينلو تدريجياً حتى أطاح بها الصفويون، يمكن تقسيم عملات تركمان قره قوينلو وأق قوينلو إلى ثلاث فئات من حيث الرموز الدينية المنقوشة عليها، بعض عملات هؤلاء التركمان تحمل رموزاً سنية، تُظهر بعض عملاتهم الأخرى رموزاً شيعية (عبارة «علي ولي الله» وأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام)، أما المجموعة الثالثة من عملات تركمان قره قوينلو وآق قوينلو، فهي عملات تجمع بين عناصر من الرموز السنية، وأسماء الخلفاء، والشيعة (عبارة «علي ولي الله» وأسماء الأئمة عليهم السلام)، فعلى سبيل المثال، تظهر على عملة جهانشاه عبارة «علي ولي الله» وأسماء الخلفاء الراشدين: (أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي)(٤٦)، كما نُقشت على عملة إسكندر قره قوينلو (٨٢٣-٨٤١ هـ) عبارة «علي ولي الله» وأسماء أبي بكر، وعمر، وعثمان، بالإضافة إلى أسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)(٤٧)، وفي بعض عملات أوزون حسن رستم والونداق قوينلو، نُقشت أيضًا رموز سنية وشيعية، معاً على العملات(٤٨)، إن ذكر الرموز السنية والشيعية معاً على العملات أمرٌ غير مسبوق، وحدث لأول مرة في عهد التركمان، ولهذا السبب وصفه رويمر بأنه أمر «مذهل»(٤٩)

يمكن اعتبار سكّ العملات المعدنية التي تحمل رموزاً سنية وشيعية بطريقة مشتركة أحد نتائج حركة تُعرف باسم

«السنة الإثني عشرية». خلال هذه العملية، دُمجت العناصر الشيعية مع المذهب السني إلى حدٍّ جعل النظرة الدينية للجماهير، مع اندماج المذهبين، مُهيأةً للقبول الرسمي للشيعة الإثني عشرية في العصر الصفوي، في الواقع يُعدّ ظهور حركة السنة الإثني عشرية أحد الأسباب الحاسمة لتأثير المذهب الشيعي في إيران، ويمكن اعتبار هذه العملات المعدنية مظاهر مهمة لهذه الحركة، لذلك يمكن القول إن هذه العملات، التي تحمل رموزاً سنية وشيعية، تعكس الروح الدينية لهذا العصر(٥٠).

خامساً: تحديد وقت ميل الحكام نحو المذهب الشيعي

من التطبيقات الأخرى لعلم المسكوكات في دراسة تاريخ المذهب الشيعي تحديد وقت اعتناق العائلات الحاكمة أو حاكم معين للمذهب الشيعي، ونظراً لعدم ورود التاريخ الدقيق لاعتناق بعض الحكام، ولا سيما الحكام المحليين، للمذهب الشيعي في المصادر التاريخية المكتوبة، يُمكن الاستعانة في هذا الشأن بدراسة الطقوس الدينية المنقوشة على العملات، ومن أهم الأمثلة على ذلك عملات سلالة باواندي.

كان الباوند سلالة من الأمراء المحليين في مازندران، حكموا أجزاءً من مازندران بين عامي ٤٥ و٧٥٠ هـ تحت اسم «إسبهبادان» أو «شاهات مازندران»، وانقسموا إلى ثلاثة فروع: «الجيوسي» و«الإسبهبادي» و«كين الخوازي» كان الفرع الأول من الباوند هو الجيوسي، الذي حكم من عام ٤٥ إلى حوالي عام ٣٩٠ هـ بعد انقطاع دام سبعين عامًا عن حكم الباوند، تأسست سلالة «الإسبهبادي»، التي استمرت حتى عام ٦٠٦ هـ ومنذ ذلك الحين وحتى الغزو المغولي، لم يحكم الباوند حكماً مستقلاً، بل كانوا تحت حكم الخوارزمشاه، بعد انقطاع دام عدة عقود، عاد الباوند إلى السلطة كفرع جانبي يُدعى «كين خوازي»، وحكموا كأتباع للإيلخانيين المغول حتى انقرضت سلالتهم تماماً عام ٧٥٠ هـ على يد سلالة مازندرانية أخرى(٥١).

أظهر الباوند، وخاصة خلال عهد إسبهباد، ميولاً شيعية واضحة، ويشير بوزوورث إلى أن الباوند اعتنقوا المذهب الشيعي الاثني عشري في بداية حكمهم، خلال الفترة التي كانوا فيها تحت سيطرة البويهيين، ومنذ عهد إسبهباد أصبحوا شيعة اثني عشرية بنسبة ١٠٠٪(٥٢)، وتذكر المصادر التاريخية روايات مختلفة حول الميول الشيعية لدى الباوند(٥٣) ومع ذلك، ونظراً للطبيعة المحلية لهؤلاء الحكام، لا تتوفر معلومات كافية حول تطور المذهب الشيعي بينهم، بما في ذلك حقيقة أن المصادر التاريخية المكتوبة لا تذكر متى وكيف مالوا إلى المذهب الشيعي.

لم يُذكر الكثير من المعلومات عن المذهب الشيعي ومع ذلك، وبالاستناد إلى الاكتشافات النقدية، يمكن طرح نظرية مهمة حول الوقت والكيفية التي تحول بها أهل الباوند إلى المذهب الشيعي. بشكل عام، تُسك عملات الباوندين على غرار عملات العباسيين والبويهيين، وتُنقش عليها أسماء الخلفاء العباسيين وأمراء بافندي، وفي بعض الحالات أسماء عدد من حكام البويهيين والزياريين والسلاجقة، كما تنقش على سبائك البوان شعارات مثل «الله»، «ولا إله إلا الله»، و«محمد رسول الله»، وجزء من الآيتين(٤ و٥) من سورة الروم، والآية (٣٣)من سورة التوبة، ومن المهم جداً أن شعار الشيعة «علي ولي الله» يُنقش أيضاً على معظم عملات الباوندين، مما يميزها عن غيرها من عملات تلك الفترة، ومن خلال فحص عملات الباوندين، يمكن إبداء ملاحظات حول مذهبهم الشيعي(٥٤)، بما في ذلك :

١. يظهر شعار الشيعة «علي ولي الله» على عملات الباوندي منذ عهد رستم بن شيروين (٣٥٣-٣٧٠ هـ)، ويستمر ظهوره خلال عهد حكام الباوندي اللاحقين وبناءً على ذلك، ووفقاً للمعلومات الواردة من المصادر النقدية، فإن ظهور المذهب الشيعي وانتشاره بين قبيلة الباوندي يعود إلى أواخر عهد الباوندي الجوسي في منتصف القرن الرابع الهجري(٥٥).

٢. يُذكر أن ثالث قارين بن شهريار، المعروف باسم «أبو الملوك»، الحاكم الثامن لباوندي جيوسي (توفي عام ٢٥٤ هـ)، هو أول حاكم من حكام باوندي اعتنق الإسلام [٥٦].على ما يبدوا، يظهر شعار الشيعة «علي ولي الله» على عملات باوندي منذ عهد رستم بن شروين (٣٥٣-٣٧٠ هـ) لذلك، يمكن القول استناداً إلى الأدلة النقدية أن الباوندين، الذين كانوا في الأصل زرادشتيين، اعتنقوا المذهب الشيعي عندما أصبحوا مسلمين خلال مئة عام، من منتصف القرن الثالث إلى منتصف القرن الرابع الهجري، وأظهروا انتماءهم الشيعي على عملاتهم النقدية.

الخاتمة:

يمكن الاستفادة بشكل كبير من المعرفة النقدية في دراسة تطورات تاريخ المذهب الشيعي في إيران من القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجري، إذ يُعدّ أحد أهم جوانب البحث في العملات، باعتبارها من أهم الوثائق التاريخية، الشعارات الدينية المنقوشة عليها، والتي تُشير دائماً إلى التوجهات والسياسات الدينية للحكومات، فضلاً عن الميول والانتماءات الدينية للشعوب الخاضعة لحكمها، ويمكن أن تُسهم نتائج علم المسكوكات في دراسة تاريخ المذهب الشيعي بطريقتين.

في البُعد الأول: يُمكن لعلم المسكوكات أن

يُزوّد الباحثين بوثائق موثوقة حول مختلف التطورات في تاريخ المذهب الشيعي في إيران من القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجري، فعلى سبيل المثال، تُفسّر عملات البويهيين والسربداران والسياسات الدينية لهاتين الحكومات الشيعية، إذ تُظهر أن هؤلاء الحُكماء اضطروا إلى سكّ عملات بمعايير غير شيعية نظراً لظروف ذلك الوقت ومصالحهم السياسية والاجتماعية، ومن مظاهر هذا البُعد لتطبيق علم المسكوكات في تاريخ المذهب الشيعي عملات المسافرين، التي تُشير إلى اعتناقهم المذهب القرمطي الإسماعيلي الشيعي، وتُحدّد نوع المذهب الشيعي الذي كان يتبعه هؤلاء الحُكماء الشيعة، كما يُستخدم علم المسكوكات لعكس التحوّل الديني في إيران من السنة إلى الشيعة، ومن الأمثلة على ذلك بعض عملات تركمان قره قوينلو وأق قوينلو، إذ تشترك بعض عملات هؤلاء الحكومتين في طقوس سنية وشيعية، يشير هذا إلى انتشار المذهب السني الاثني عشري في إيران خلال تلك الفترة، مما أدى في نهاية المطاف إلى الاعتراف بالمذهب الشيعي في العصر الصفوي، ومن التطبيقات الأخرى لعلم المسكوكات، التي تُزوّد الباحثين بوثائق موثوقة حول تاريخ المذهب الشيعي في إيران، وتحديد الفترة التي تحوّل فيها الحكام إلى المذهب الشيعي، ومن الأمثلة على ذلك عملات سلالة باوندي، إذ يُظهر فحص عملات هذه السلالة أن باوندي، الذين كانوا في الأصل زرادشتيين، اعتنقوا المذهب الشيعي في منتصف القرن الرابع الهجري، في غضون مئة عام من منتصف القرن الثالث إلى منتصف القرن الرابع الهجري، وأظهروا انتماءهم الشيعي على عملاتهم.

في البُعد الثاني: يُمكن تقديم سردية جديدة أو قراءة مختلفة لبعض التطورات في تاريخ التشيع داخل إيران بالاستناد إلى نتائج المعرفة النقدية، ومن أمثلة ذلك تشابه الشعارات على عملات أبي مسلم الخراساني وعبد الله بن معاوية، والذي يُمكن على أساسه طرح نظرية مفادها أن أبا مسلم، من خلال تبنيه شعارات عملات عبد الله، قد استولى على إرثه واتخذ خطوات لنشر الدعوة العباسية في الجبال، وتُعد عملات الإمام الرضا (عليه السلام) مظهراً آخر لهذا، لأنه بناءً على تاريخ سك بعض هذه العملات، يُمكن طرح آراءً جديدة حول حياة الإمام الرضا (عليه السلام)، منها التشكيك في السنة الشهيرة لوفاته، وكشف دور المأمون في اغتياله، ومن الأمثلة الأخرى بعض عملات تركمان آق قوينلو، التي يمكن، استناداً إلى الطقوس الشيعية المنقوشة عليها، أن تُشكك في النظرية السائدة التي تُصنّف آق قوينلو كسنة، وأن تُقدّم نظرية جديدة تقوم على وجود ميول شيعية لدى هؤلاء الحكام.

قائمة الهوامش:

١) طقوش، محمد سهيل، الدولة الامويـة، (ط٢، معهد الحج والبحوث الجامعية، إيران، قم، ٢٠٠٧م)، ص٢٢٠.

٢) الطبري، محمد بن جرير(٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الطبري، (دار الكتاب العالمية للنشر، لبنان، بيروت، ١٩٨٦م)، ج١٠، ص٤٤٤٣-٤٤٥٠.

٣) أبو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين، (٣٥٦هـ/٩٦٧م)، مقاتل الطالبين، (دار المعرفة، لبنان، بيروت، ١٩٤٨م)، ص١٥٧.

٤) ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، (٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، (دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٩٨م)، ج١٤، ص٢٩١-٢٩٢.

٥) رضائي باغ بيدي، حسن، العملات الإيرانية في العصر الإسلامي من البداية الى صعود السلاجقة، (دار الكتب الإسلامية، إيران، طهران،٢٠١٤م)، ص١٢٣.

٦) سرفراز، علي اكبر وفريدون اورزماني، العملات الإيرانية منذ البداية الى عصر الزيدية، (تهران، ١٩٨٣م)، ص١٥٨.

٧) خضري، احمد رضا، مكانة واهمية العملات في الدعوة العباسية، (ايران، قم، ١٩٥٩م)، ص٥٨-٦٠.

٨) جعفريان، رسول، تاريخ التشيع في إيران منذ بداية حتى ظهور الدولة الصفوية، (بستان كتاب، إيران، طهران،١٩٨٩م)، ص٥١٧.

٩) اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر، (٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٤٧١.

١٠) الأمين العاملي، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسني، (١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، سيرة المعصومين، ترجمة: على حجتي، (إيران، طهران، ١٩٨٨م)، ج٦، ص١٤١.

١١) علاء الديني، بهرام، عملات إيران من الطاهريين الى الخوارزمشاة، (مركز مير دشتي الثقافي، إيران، طهران، ٢٠١٥م)، ص١٩-٢٦.

١٢) سهيلي الخنساري ، أحمد، سكه ولاية عهد الامام الرضا ع، (جوهر، لبنان، بيروت، ١٩٧٥م)، ص٧٩.

١٣) الطبرسي، فضل بن الحسن، (٥٤٨هـ/١١٥٤م)، سيرة المعصومين الأربعة عشر، (منشورات طهران، طهران،٢٠١١م)، ص٤٦٥.

١٤) الأمين العاملي، سيرة المعصومين، ج٦، ص١٤١.

١٥) شاهموردادي، مسعود واصغر منتظر القائم، التاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي للتشيع في أذربيجان من البداية الى قيام الدولة الصفوية، (معهد الحج والبحوث الجامعية، ايران، قم، ٢٠١٦م) ، ص٣١٢.

١٦) رباح، إسحاق محمد، تطور النقود الإسلامية حتى نهاية عهد الدولة العباسية،(دار كنوز، عمان،٢٠٠٨م)، ص٧٩.

١٧) الصابري، حسين، تاريخ المذهب الإسلامي، (مجلد٢، ط٧، سمت: طهران، ٢٠٠٥)،ج٢، ص٢٩٩.

١٨) مير جعفر، حسين، تاريخ التحولات السياسية والاجتماعية وثقافة ايران في عصر تيموريان وتركمان، (أصفهان، ١٩٨٢م)، ص٢٩١.

١٩) خنجي، فضل الله، (٩٢٧هـ/١٥٢١م)، تاريخ العالم وراء اميني، (التراث المكتوب، إيران، مشهد، ١٩٧٤م)، ص٢٦-٢٨.

٢٠) دفتري، فرهاد، تاريخ ومعتقدات الإسماعيلية، (دار النشر فرزان روز، إيران، طهران، ١٩٩٧م)، ص٥٣١.

٢١) الطبطبائي، محمد حسين، (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، تاريخ تبريز كما روته العملات النقدية

والملحقات، (إيران، تبريز،٢٠١٢م)، ص ٤٧-٤٨.
٢٢) الطبطبائي، تاريخ تبريز، ص٤٤.
٢٣) رويمر، هانز روبرت، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، إيران على طريق عصر جديد، (كلستان، طهران، ٢٠٠٦م)، ص٢٤٨.
٢٤) الطبطبائي، عملات اق قويونلو وبناء الوحدات الحكومة الصفوية في ايران، (أذربيجان، انتشارات إدارة المتحف)، ص٢١.
٢٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢٠، ص١٦٩-١٧٠.
٢٦) جعفريان، تاريخ تشيع في إيران، ص٣٨٠.
٢٧) رمضان، عاطف منصور محمد، النقود الإسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الإسلامية، (زهراء الشرق، مصر، القاهرة، ٢٠٠٨م)، ص٣٢٥.
٢٨) معطوف، اسدالله، عملات طبرستان جرجان واستر اباد، (مطبعة بازينة، إيران، طهران،٢٠١٣م)، ص١٥٦.
٢٩) رمضان، النقود الإسلامية، ص٤٧.
٣٠) ابن بطوطة، محمد بن عبد الله، (٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة، (إيران، طهران، ١٨٥٣م)، ج١، ص٤٦٤.
٣١) بطروشفسكي، إيليا باولويج، (١٣٦١هـ/١٩٤٢م)، الإسلام في إيران من الهجرة الى نهاية القرن التاسع الهجري، ترجمة: كريم كشاورز، (إيران، طهران، ١٩٨٠م)، ص٣٧٨.
٣٢) سرفراز، علي اكبر وفريدون اورزماني، العملات الإيرانية منذ البداية الى عصر الزيدية، (تهران، ١٩٨٣م)،ص٢٢٦.
٣٣) رمضان ، النقود الإسلامية، ص٣٣٠.
٣٤) وثيق، منصورة، ابان واذار، التشيع في إيران وروايات العملات التاريخية، (العدد١١٤-١١٥)، ص٩٤.
٣٥) ماسون سميث، جون، خروج وصعود السربداران، ترجمة: يعقوب أجند، (المركز الثقافي، إيران، طهران، ١٩٨٢م)، ص٨٣-٨٥.
٣٦) جعفريان، تاريخ تشيع في ايران، ص٧٨١.
٣٧) رويمر، ايران على طريق عصر جديد،ص٣٢.
٣٨) سهيلي الخنساري، سكه عهد ولاية الامام الرضا ع، ص٦٤.
٣٩) جعفريان، تاريخ التشيع في ايران، ص٧٨١.
٤٠) رويمر، ايران على طريق عصر جد يد ، ص ٤٨- ٦٨.
٤١) بازورث، كليفورد ادموند، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، سلسلة الإسلام الجديد، (مركز المعارف الإسلامية، إيران، طهران، ٢٠٠٢م)،ص٢٩٢-٢٩٣.
٤٢) كسروي، احمد، عملة مهمة او وثيقة تاريخية، (العدد٤، السنة١٣)، ص٥٥-٥٦.
٤٣) رضائي باغ بيدي، العملات الإيرانية، ص٤٢٠.
٤٤) الامامي، محمد جعفر، (١٤٦٠هـ/١٩٨٥م)، شأن نزول ايات القران، (إيران، قم،١٩٨٦م)، ص١٨٤-١٨٦.
٤٥) كسروي، عملة مهمة او وثيقة تاريخية، ص٢٢٧-٢٢٨.
٤٦) شطران، اول الدعاة الاسماعيلين في شمال غرب إيران وخراسان وماوراء النهر، ترجمة: فريدون بدري، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، (جامعة طهران، السنة١٤، العدد١)،، ص٩٥.
٤٧) الطبطبائي، تاريخ تبريز، ص١٢٩.
٤٨) الطبطبائي، عملات اق قويونلو، ص٤٤-٤٧.
٤٩) رويمر، ايران في العصر الجديد، ص٢٢٩.
٥٠) جعفريان، تاريخ التشيع في يران، ص٨٤٠-٨٥٠ ؛ دفتري، تاريخ ومعتقدات الإسماعيلية، ص٥٢٤-٥٢٥.

٥١) سجادي، صادق بن البواند، الموسوعة الإسلامية الكبرى، المجلد١، اشراف: كاظم الموسوي، (مركز الموسوعة، طهران)، ج١، ص٥٨٥-٥٩٧ ؛ بازورث، سلسله الإسلام الجديد، ص٣١٦-٣١٩.

٥٢) بازورث، سلسه الإسلام الجديد، ص٣١٨-٣١٩.

٥٣) جلونكر، محمد علي، دولة الشيعة في التاريخ، (مركز العلوم والثقافة الإسلامية، ايران، قم، ١٩٩٣م)، ص١٤٥-١٥٢.

٥٤) رضائي باغ بيدي، العملات الإيرانية، ص٣١٦.

٥٥) ملك زادة بياني، عملات حضرة ثامن الائمة الا في التحية والثنا، (المعارف الإسلامية، العدد ٢١).،ص٤٧٤-٤٧٦.

٥٦) سجادي، الموسوعة الإسلامية الكبرى، ج١، ص٥٨٧.

قائمة المصادر:

١) ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، (٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، (دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٩٨م).

٢) ابن بطوطة، محمد بن عبد الله، (٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة، (إيران، طهران، ١٨٥٣م).

٣) خنجي، فضل الله، (٩٢٧هـ/١٥٢١م)، تاريخ العالم وراء اميني، (التراث المكتوب، إيران، مشهد، ١٩٧٤م).

٤) خواندمير، غياث الدين، (٩٤٢هـ/١٥٣٥م)، حبيب السير في اخبار افراد البشر، (إيران، طهران،٢٠٠٢م).

٥) الدينوري، احمد بن داود،(٢٨٢هـ/٨٨٥م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عصام محمد، (دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ٢٠٠١م).

٦) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي، (٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين، (ط٤، دار السعادة، مصر، ١٩٦٤م).

٧) الطبرسي، فضل بن الحسن، (٥٤٨هـ/١١٥٤م)، سيرة المعصومين الأربعة عشر،(منشورات طهران، طهران،٢٠١١م).

٨) الطبري، محمد بن جرير(٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الطبري، (دار الكتاب العالمية للنشر، لبنان، بيروت، ١٩٨٦م).

٩) أبو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين، (٣٥٦هـ/٩٦٧م)، مقاتل الطالبين، (دار المعرفة، لبنان، بيروت، ١٩٤٨م).

١٠) اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر، (٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م).

قائمة المراجع:

١) الأمين العاملي، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسني، (١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، سيرة المعصومين، ترجمة: على حجتي، (إيران، طهران، ١٩٨٨م).

٢) الامامي، محمد جعفر، (١٤٦٠هـ/١٩٨٥م)، شأن نزول ايات القران، (إيران، قم،١٩٨٦م).

٣) بازورث، كليفورد ادموند، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، سلسلة الإسلام الجديد، (مركز المعارف الإسلامية، إيران، طهران، ٢٠٠٢م).

٤) بطروشفسكي، إيليا باولويج، (١٣٦١هـ/١٩٤٢م)، الإسلام في إيران من الهجرة الى نهاية القرن التاسع الهجري، ترجمة: كريم كشاورز، (إيران، طهران، ١٩٨٠م).

٥) جعفريان، رسول، تاريخ التشيع في ايران منذ بداية حتى ظهور الدولة الصفوية، (بستان كتاب، ايران، طهران،١٩٨٩م).

٦) جلونكر، محمد علي، دولة الشيعة في التاريخ، (مركز العلوم والثقافة الإسلامية، ايران، قم، ١٩٩٣م).

٧) خضري، احمد رضا، مكانة واهمية العملات في الدعوة العباسية، (ايران، قم، ١٩٥٩م).

٨) دفتري، فرهاد، تاريخ ومعتقدات الإسماعيلية، (دار النشر فرزان روز، ايران، طهران، ١٩٩٧م).

٩) رباح، إسحاق محمد، تطور النقود الإسلامية حتى نهاية عهد الدولة العباسية،(دار كنوز، عمان،٢٠٠٨م).

١٠) رضائي باغ بيدي ، حسن، العملات الإيرانية في العصر الإسلامي من البداية الى صعود السلاجقة، (دار الكتب الإسلامية، إيران، طهران،٢٠١٤م).

١١) رويمر، هانز روبرت، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، إيران على طريق عصر جديد، (كلستان، طهران، ٢٠٠٦م).

١٢) رمضان، عاطف منصور محمد، النقود الإسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الإسلامية، (زهراء الشرق، مصر، القاهرة، ٢٠٠٨م).

١٣) سرفراز، علي اكبر وفريدون اورزماني، العملات الإيرانية منذ البداية الى عصر الزيدية، (تهران، ١٩٨٣م).

١٤) سهيلي الخنساري ، أحمد، سكة ولاية عهد الامام الرضا ع ، (جوهر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٥م).

١٥) شاهموردادي، مسعود واصغر منتظر القائم، التاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي للتشيع في أذربيجان من البداية الى قيام الدولة الصفوية، (معهد الحج والبحوث الجامعية، ايران، قم، ٢٠١٦م).

١٦) شريعتي زادة، علي أصغر، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، عملات إيران، (معهد مكتبة ومتحف مالك الوطني، طهران، ٢٠١٤م).

١٧) الطبطبائي، محمد حسين، (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، تاريخ تبريز كما روته العملات النقدية والملحقات، (إيران، تبريز،٢٠١٢م).

- عملات اق قويونلو وبناء الوحدات الحكومة الصفوية في ايران، (أذربيجان، انتشارات إدارة المتحف).

١٨) طقوش، محمد سهيل، الدولة الاموية، (ط٢، معهد الحج والبحوث الجامعية، إيران، قم، ٢٠٠٧م).

١٩) علاء الديني، بهرام، عملات إيران من الطاهريين الى الخوارزمشاة،(مركز مير دشتي الثقافي، ايران، طهران، ٢٠١٥م).

٢٠) ماسون سميث، جون، خروج وصعود السربداران، ترجمة: يعقوب أجند، (المركز الثقافي، إيران، طهران، ١٩٨٢م).

qayimat almasadir

1. Ibn al-Athīr, ʻAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Karīm, (360AH/1233AD), *Al-Kāmil fī al-Tārīkh*, (Dār al-Kutub al-Islāmiyyah, Tehran, 1998AD).
2. Ibn Baṭūṭah, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, (779AH/1377AD), *Riḥlat Ibn Baṭūṭah*, (Iran, Tehran, 1853AD).
3. Khunjī, Faḍl Allāh, (927AH/1521AD), *Tārīkh al-ʻĀlam wa-Rāʼ Amīnī*, (Al-Turāth al-Maktūb, Iran, Mashhad, 1974AD).
4. Khwāndamīr, Ghiyāth al-Dīn, (942AH/1535AD), *Ḥabīb al-Siyar fī Akhbār Afrād al-Bashar*, (Iran, Tehran, 2002AD).
5. Al-Dīnawarī, Aḥmad ibn Dāwūd, (282AH/885AD), *Al-Akhbār al-Ṭiwāl*, Investigated by: ʻIṣām Muḥammad, (Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Lebanon, Beirut, 2001AD).
6. Al-Masʻūdī, Abī al-Ḥasan ʻAlī ibn al-Ḥusayn ibn ʻAlī, (346AH/957AD), *Murūj al-Dhahab wa-Maʻādin al-Jawhar*, Investigated by: Muḥammad Muḥyī al-Dīn, (4th ed., Dār al-Saʻādah, Egypt, 1964AD).
7. Al-Ṭabarsī, Faḍl ibn al-Ḥasan, (548AH/1154AD), *Sīrat al-Maʻṣūmīn al-Arbaʻat ʻAshar*, (Manshūrāt Tehran, Tehran, 2011AD).
8. Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, (310AH/923AD), *Tārīkh al-Ṭabarī*, (Dār al-Kitāb al-ʻĀlamiyyah lil-Nashr, Lebanon, Beirut, 1986AD).
9. Abū al-Faraj al-Aṣfahānī, ʻAlī ibn al-

٢١) معطوف، اسدالله، عملات طبرستان جرجان واستر اباد، (مطبعة بازينة، إيران، طهران، ٢٠١٣م).

٢٢) مير جعفر، حسين، تاريخ التحولات السياسية والاجتماعية وثقافة إيران في عصر تيموريان وتركمان، (أصفهان، ١٩٨٢م).

المجلات:

١) سجادي، صادق بن البواند، الموسوعة الإسلامية الكبرى، المجلد١، اشراف: كاظم الموسوي، (مركز الموسوعة، طهران).

٢) شطران، اول الدعاة الاسماعيلين في شمال غرب إيران وخراسان وماوراء النهر، ترجمة: فريدون بدري، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، (جامعة طهران، السنة١٤، العدد١).

٣) الصابري، حسين، تاريخ المذهب الإسلامي، (مجلد٢، ط٧، سمت: طهران، ٢٠٠٥).

٤) كسروي، احمد، عملة مهمة او وثيقة تاريخية، (العدد٤، السنة١٣).

٥) ملك زادة بياني، عملات حضرة ثامن الائمة الا في التحية والثنا، (المعارف الإسلامية، العدد٢١).

٦) وثيق، منصورة، ابان واذار، التشيع في إيران وروايات العملات التاريخية، (العدد١١٤-١١٥).

8. Daftary, Farhad, *Tārīkh wa-Ma'taqadāt al-Ismā'īliyyah*, (Dār al-Nashr Farzān Rūz, Iran, Tehran, 1997AD).
9. Rabāḥ, Isḥāq Muḥammad, *Taṭawwur al-Nuqūd al-Islāmiyyah ḥattā Nihāyat 'Ahd al-Dawlah al-'Abbāsiyyah*, (Dār Kunūz, Amman, 2008AD).
10. Reḍā'ī Bāgh Bīdī, Ḥasan, *Al-'Umlāt al-Īrāniyyah fī al-'Aṣr al-Islāmī min al-Bidāyah ilā Ṣu'ūd al-Salājiqah*, (Dār al-Kutub al-Islāmiyyah, Iran, Tehran, 2014AD).
11. Roemer, Hans Robert, (1417AH/1997AD), Īrān 'alā Ṭarīq 'Aṣr Jadīd, (Golestān, Tehran, 2006AD).
12. Ramaḍān, 'Āṭif Manṣūr Muḥammad, *Al-Nuqūd al-Islāmiyyah wa-Ahimmiyyatuhā fī Dirāsat al-Tārīkh wa-al-Āthār wa-al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah*, (Zahrā' al-Sharq, Egypt, Cairo, 2008AD).
13. Sarfarāz, 'Alī Akbar wa-Farīdūn Awrzamānī, *Al-'Umlāt al-Īrāniyyah munthu al-Bidāyah ilā 'Aṣr al-Zaydiyyah*, (Tehran, 1983AD).
14. Suhaylī al-Khansārī, Aḥmad, *Sikkat Wilāyat 'Ahd al-Imām al-Riḍā* (*A.S*), (Jawhar, Lebanon, Beirut, 1975AD).
15. Shāhmurādī, Mas'ūd wa-Aṣghar Muntaẓir al-Qā'im, *Al-Tārīkh al-Siyāsī wa-al-Thaqāfī wa-al-Ijtimā'ī lil-Tashayyu' fī Adharbāyjān min al-Bidāyah ilā Qiyām al-Dawlah al-Ṣafawiyyah*, (Ma'had al-Ḥajj wa-al-Buḥūth al-Jāmi'iyyah, Iran, Qom, 2016AD).
16. Sharī'atī Zādah, 'Alī Aṣghar, (1424AH/2003AD), *'Umlāt Īrān*, (Ma'had Ḥusayn, (356AH/967AD), *Maqātil al-Ṭālibiyyīn*, (Dār al-Ma'rifah, Lebanon, Beirut, 1948AD).
10. Al-Ya'qūbī, Aḥmad ibn Isḥāq ibn Ja'far, (292AH/904AD), *Tārīkh al-Ya'qūbī*, (Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2002AD).

qayimat almarajie

1. Al-Amīn al-'Āmilī, Muḥsin ibn 'Abd al-Karīm al-Amīn al-Ḥasanī, (1371AH/1952AD), *Sīrat al-Ma'ṣūmīn*, Translated by: 'Alī Ḥujatī, (Iran, Tehran, 1988AD).
2. Al-Imāmī, Muḥammad Ja'far, (1460AH/1985AD), *Sha'n Nuzūl Āyāt al-Qur'ān*, (Iran, Qom, 1986AD).
3. Bosworth, Clifford Edmund, (1436AH/2015AD), *Silsilat al-Islām al-Jadīd*, (Markaz al-Ma'ārif al-Islāmiyyah, Iran, Tehran, 2002AD).
4. Petrushevsky, Ilya Pavlovich, (1361AH/1942AD), *Al-Islām fī Īrān min al-Hijrah ilā Nihāyat al-Qarn al-Tāsi' al-Hijrī*, Translated by: Karīm Kishāwarz, (Iran, Tehran, 1980AD).
5. Ja'fariyan, Rasūl, *Tārīkh al-Tashayyu' fī Īrān munthu Bidāyah ḥattā Ẓuhūr al-Dawlah al-Ṣafawiyyah*, (Bustān Kitāb, Iran, Tehran, 1989AD).
6. Jelonker, Muḥammad 'Alī, *Dawlat al-Shī'ah fī al-Tārīkh*, (Markaz al-'Ulūm wa-al-Thaqāfah al-Islāmiyyah, Iran, Qom, 1993AD).
7. Khuḍarī, Aḥmad Riḍā, *Makānat wa-Ahimmiyyat al-'Umlāt fī al-Da'wah al-'Abbāsiyyah*, (Iran, Qom, 1959AD).

qayimat almajalaat

1. Sajjādī, Ṣādiq ibn al-Bawand, Al-Mawsūʻah al-Islāmiyyah al-Kubrā, Vol. 1, Under supervision of: Kāẓim al-Mawsawī, (Markaz al-Mawsūʻah, Tehran).

2. Shaṭrān, Awwal al-Duʻāh al-Ismāʻīliyyīn fī Shamāl Gharb Īrān wa-Khurāsān wa-Mā Warāʼ al-Nahr, Translated by: Farīdūn Badrī, Kulliyyat al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-Insāniyyah, (Jāmiʻat Tehran, Year 14, Issue 1).

3. Al-Ṣābirī, Ḥusayn, Tārīkh al-Madhāhib al-Islāmiyyah, (Vol. 2, 7th ed., Samt: Tehran, 2005).

4. Kasrawī, Aḥmad, ʻUmlah Muhimmah aw Wathīqah Tārīkhiyyah, (Issue 4, Year 13).

5. Malak Zādah Bayānī, ʻUmlāt Ḥaḍrat Thāmin al-Aʼimmah alā fī al-Taḥiyyah wa-al-Thanāʼ, (Al-Maʻārif al-Islāmiyyah, Issue 21).

6. Wathīq, Manṣūrah, Ābān wa-Ādhār, Al-Tashayyuʻ fī Īrān wa-Riwāyāt al-ʻUmlāt al-Tārīkhiyyah, (Issue 114-115).

Maktabat wa-Matḥaf Mālik al-Waṭanī, Tehran, 2014AD).

17. Al-Ṭabāṭabāʼī, Muḥammad Ḥusayn, (1401AH/1981AD), *Tārīkh Tabrīz Kamā Rawat-hu al-ʻUmlāt al-Naqdiyyah wa-al-Mulḥaqāt*, (Iran, Tabriz, 2012AD).

o *ʻUmlāt Aq Qoyunlu wa-Bināʼ al-Waḥadāt al-Ḥukūmiyyah al-Ṣafawiyyah fī Īrān*, (Adharbāyjān, Intishārāt Idārat al-Matḥaf).

18. Ṭaqqush, Muḥammad Suhayl, *Al-Dawlah al-Umawiyyah*, (2nd ed., Maʻhad al-Ḥajj wa-al-Buḥūth al-Jāmiʻiyyah, Iran, Qom, 2007AD).

19. ʻAlāʼ al-Dīnī, Bahrām, *ʻUmlāt Īrān min al-Ṭāhiriyyīn ilā al-Khwārazmshāh*, (Markaz Mīr Dashtī al-Thaqāfī, Iran, Tehran, 2015AD).

20. Masson Smith, John, *Khurūj wa-Ṣuʻūd al-Sarbadārān*, Translated by: Yaʻqūb Ājand, (Al-Markaz al-Thaqāfī, Iran, Tehran, 1982AD).

21. Maʻṭūf, Asad Allāh, *ʻUmlāt Ṭabaristān Jurjān wa-Astarābād*, (Maṭbaʻat Bāzīnah, Iran, Tehran, 2013AD).

22. Mīr Jaʻfar, Ḥusayn, *Tārīkh al-Taḥawwulāt al-Siyāsiyyah wa-al-Ijtimāʻiyyah wa-Thaqāfat Īrān fī ʻAṣr Tīmūriyān wa-Turkmān*, (Isfahan, 1982AD).